

درس 02 جهود مودود بن التونتكين □ الحروب الصليبية ج 1 □

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. مع الحلقة العشرين من حلقات قصة الحروب الصليبية. في الحلقة اللي فاتت شفنا عدد من المدن الاسلامية المهمة في الشام شفنا سقوط اه طرابلس طبعاً وشفنا سقوط عكا سقوط بيروت سقوط صيدا اكثر من

المدينة سقطت في ايدي الصليبيين وبذلك كونت اماره طرابلس وهي الامارة الرابعة التي تكون في الاراضي الاسلامية. ونقدر كده نقول ان يكون الشكل النهائي للامارات الصليبية في ارض المسلمين وهي فضل الشكل ده معنا عدة عشرات من السنين بل اكثر من مائة سنة يقرب من مئتين من

السنوات الاول او المملكة او اهم مملكة هي مملكة بيت المقدس. وديت طبعاً كانت القاعدة بتاعتها في القدس الشريف. وكان يحكم هذه المدينة الاول وهذه المدينة هذه مملكة كانت تضم بين طياتها عدد ضخم من المدن المهمة في العالم الاسلامي زي عكا زي حيفا زي

زي بيروت زي صايدا حدودها كانت شمالاً من بيروت وجنوباً الى آيافا وفي العمق الى القدس وهدتوسع بعد كده بتاخذ المناطق الجنوبية ايضاً في اه فلسطين وتوصل لصحراء سيناء زي ما هنتكلم ان شاء الله في الحلقات القادمة يبقى دي كانت اول مملكة او اهم مملكة مملكة بيت المقدس. وبرضو من الامارات المهمة اماره انطاكيا. وهي في منطقة مدينة انطاكيا وصلت الى المشارف آي حلب بسقوط حصن الاثارب المهم آي على مشارف حلب وكانت تحتل عدة مدن من آي قليقية في اسيا الصغرى

وكذلك مدينة اللاذقية في آي سوريا. وكان على رأس هذه الامارة تانكرد النورماني. ومعه طبعاً جيشه اللي من ايطاليا. آي الامارة تالته اماره طرابلس وهي طبعاً قاعدتها في طرابلس وكانت مقسمة بين اه بكرام ابن ريمون الرابع وكان بيحكم طرابلس ومدينة جبيل في جنوب طرابلس ومقسمة بينها وبين ويليام جوردن اللي كان بيحكم آي مدينة طرطوس السورية في شمال طرابلس. لكن يعني قتل ويليام جوردون كما يقولون في ظروف غامضة لكن طبعاً ليس مستبعداً ابدان يكون آي ابن ريمون الرابع هو الذي حض على قتله

وحدث اماره طرابلس تحت قبضة دير ترام ابن ريمون آي الرابع. آي الامارة الرابعة هي اماره الرهى وهي اول الامارات تأسيسا وكان على رأسها ديبورج ونائبه طبعاً وعامة سكان هذه الامارة كانوا من الارمن يبقى ده الوضع او الشكل الاخير الذي وصلت اليه الامارات الصليبية ومملكة بيت المقدس وهي فضل معنا زي ما قلنا عدة آي سنوات او عدة عشرات من السنوات انا عارف ومتأكد ان عدد كبير جداً من المشاهدين اه محبط لاننا في الحلقة العشرين وشايفين ان عدد كبير جداً من المدن الاسلامية يتساقط وان المقاومة

الاسلامية الى حد كبير ضعيفة. وهذا يصيب المسلمين بالاسى. ولعله يذكرهم بالواقع الذي يعيشه المسلمون الان في اه اه واقعنا المعاصر وسقوط عدد كبير من المدن الاسلامية والبلاد الاسلامية والدول الاسلامية مختلة من غير المسلمين. الواقع ان انا يعني عايز اقول لكم ان هذا الوضع المأساوي هو اشد بكثير ممن نعيشه الان. يعني الوضع الذي نراه ايام الحروب الصليبية هو اشد وطأة مما يعيشه المسلمون في زماننا المعاصر. الوضع زمان فيه اربع دول نصرانية قامت بالاراضي الاسلامية. اربع ممالك زي ما قلنا ثلاث امارات

مملكة واحنا دلوقتى عندنا يعني العدد لعله اقل من ذلك وضع الشام آي وفلسطين. فلسطين فقط هي التي آي تحتل وبقية بلاد كان بفضل الله يعني محررة. المذابح التي رأيناها في آي هذا الوقت كانت اشد ضراوة من المذابح التي نراها في من الان كان طبيعي جداً نشوف في زمان الحروب الصليبية ان في سبعين الف اتقتلوا في عشرين الف اتقتلوا ثلاث الاف يعني ارقام

اه كبيرة وكان الشعوب اه كاملة لبعض المدن زي ما شفنا اللي حصل في عكا وشفنا اللي حصل قبل كده في حيفا واللي حصل في طرابلس واللي حصل في بيروت. يعني اكثر من مدينة حين سحق شعبها المسلم تماما بمذابح الصليبيين. شفنا آآ حالة الفرقة الشديدة التي مر بها المسلمون في ايام الحروب الصليبية هي اشد وطأة من فرقتنا الان. يعني لعلك فقط لتعرف مدى البون الشاسع بين حال المسلمين ايام الحروب الصليبية وبين حالنا الان ان حال سوريا مسلا يعني سوريا في زمن الحروب الصليبية كانت مقسمة الى عدة امارات ودويلات وممالك منفصلة تمام الانفصال عن بعضها البعض. يعني حلب كانت امارة دمشق كانت امارة حمص امارة امارة بني ياس امارة اللاذقية امارة تخيل كل هذا في داخل سوريا فقط. وكذلك اذا نظرت الى حال لبنان هتلاقي الصايبة كانت امارة وبيروت امارة وطرابلس امارة وجبي الامارة كل واحدة امارة منفصلة عليها زعيم آآ يحكمها ولها جيش خاص بها وسفراء ووزراء وشعب منفصل تماما انفصال عن الشعب الذي يجاوره. الفرقة هذه الشديدة طبعا ادت الى المأساة التي رأيناها. والفرقة هذه لا نراها

بهذا الحجم وان كنا نرى فرقة في زماننا المعاصر لكننا لا نراها بهذا الحجم الذي كان موجود في ايام الحروب الصليبية. شفنا برضه احتلال الحروب الصليبية قعد متين سنة وطبعا دي فترة طويلة جدا واحتلال فلسطين يعني آآ دلوقتي في زمننا دلوقتي حوالي آآ ثمانية وخمسين

سنة او ستين سنة آآ منذ سقوط فلسطين آآ في في الاحتلال اليهودي. يعني ما زلنا يعني الفترة اللي احنا بنعيشها في ظل الاحتلال اقل بكثير مما عاناه المسلمون قبل ذلك. انا بقول الكلام ده ليه؟ بقول الكلام ده لان بعد متين سنة من الطغيان الصليبي ومن القهر من المذابح المتكررة استطاع المسلمون بفضل الله ان يخرجوا من ازمتهن وان يحرقوا بلادهم مع شدة الظلم الذي وقع وشدة المأساة التي مر بها المسلمون. فان كان المسلمون في ذلك الزمن الاول آآ يعني قادرين على الخروج من ازمتهن. فانا باذن الله سنستطيع الخروج من ازمتنا وهي اهون من الازمة التي مر بها اسلافنا قبل ذلك برضو من الحاجات الملحوظات المهمة اللي عايزين نعلق عليها انا تعرضنا في الحلقة السابقة لسقوط طرابلس وقلنا انها اتحصرت سبع او ثمن سنوات متصلة دون

ان يكون هناك نوع من النجدة لهذه المدينة المسلمة وآآ سحقت المدينة تحت اقدام الصليبيين وسقطت المدينة سقوطا مروعا وانا عايز اقول ان الخطأ الذي اخطأه الجيل الذي عاصر طرابلس في ذلك الوقت لم يدفع فقط ثمنه الجيل الذي عاصر طرابلس ولكن دفع ثمنه اجيال واجيال واجيال طرابلسي يا اخواني ويا اخواتي فضلت محتلة بعد سقوطها في عيد الصليبيين كم سنة؟ مية خمسة تمانين سنة تخيل! يعني الاهمال الذي اهمله المسلمون في حق هذا البلد المسلم في ذلك الوقت ادفع ثمنه مية خمسة وثمانين سنة وكذلك معظم

المدن الاسلامية التي تكلمنا عنها سواء كانت بيروت او القدس او حيفا او عكا او يافا كل المدن ديت قعدت محتلة مية وخمسين سنة مية وستين سنة مية ثمانين سنة ميتين سنة لاهمال جيل من الاجيال فلعل المسلم يرتكب بخطأ من الاخطاء ذنبا من الذنوب يدفع ثمنه عدة

اجيال متلاحقة ونسأل الله عز وجل العافية من الذنوب قدرنا نعلق نقول برضه احنا لا نعفي ابدأ احنا كنا بنتكلم عن الحكام والامراء لا في علماء الامة من السكوت على مسل هذه المجازر وهذه المآسي دون آآ تحريك الشعوب. ولما تيجي تبص كده على بند من بنود آآ التاريخ

موجودة في وصف هذه الفترة تلاقى ان القلنسية على سبيل المثال وهو احد المؤرخين المسلمين يقول وضاحت صدور العلماء وارباب الدين واهل السنة لكن انظر الى الكلام لم يتجاسروا على الكلام خوفا من اسرهم او قتلهم. يعني اذا سكت العالم واذا لم يتكلم واذا ضاعت هيبة العلماء واذا ضاع النصح من العلماء. فاي خير يرجي في الامة. علماء الامة الذين كانوا يعيشون في منطقة الشام في ذلك الوقت كانوا يخشون من الحكام ويخشون من الباطنية وهذا ادى للاسف الشديد الى حالة من الضعف ومن الجهل ومن البعد عن الدين عند الحكام وعند الشعوب

وعند العلماء انفسهم وادى ذلك الى الحالة المأساوية التي رأيناها. شفنا طبعا برضه في الحلقة اللي فاتت ازاي الدولة العبيدية المسماة بالفاطمية باعت القضية تماما وكانت بتفكر ازاي ممكن تاخذ بعض الاملاك لصالحها ولم تحاول ان تنجد المسلمين او تدافع عن حقوق المسلمين مما يثبت

اه شيئاً لا لا مجال للشك فيه وهو ان هذا الدين لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه. لن ينصره الا من هو كان سليم العقيدة. سليم العبادة. متوجه الى الله عز وجل توجهها كاملا. النية

ان نخلص لله عز وجل والعمل متجه لله والعمل موافق للسنة المطهرة اما اصحاب البدع واصحاب الاهواء فاولئك وان كانت لهم احيانا بعض الجيوش القوية الا انهم لن ينصروا الدين ولن يكون تحقيق النصر والتمكين للامة الاسلامية على ايديهم ابدأ. نيحي ان شاء الله نتكلم دلوقتي

دي على قصة مودود ابن التونتي كين رحمه الله اللي اتولى حكم امارة الموصل في سنة خمسمية واتنين وهو من اعظم القواد في

التاريخ الاسلامي قاطبة والراجل كان عنده حب واضح للجهاد في سبيل الله وبدأ ينشر هذه الفكرة في ارض الموصل بدأ يعلم المسلمين هناك كيف يكون الجهاد

خالصا لوجه الله عز وجل. وبدأ ينشر العلماء هنا وهناك. وبدأ يكون جيش مسلم آآ فاهم واعى من آآ شباب الموصل ومن المدن التي تحيط بالمنصف في ذلك الوقت. مش بس كده لا مولود ابن التنتكين رحمة الله عمل شيء مهم جدا ان هو بدأ يوحد المسلمين في منطقة وبدأ يرأس زعماء وامراء المسلمين في انه لابد من الوحدة لمقاومة المد الصليبي والغزو الصليبي للبلاد الاسلامية وبكده طبع ديت خطوة من الخطوات الرائعة اللي ممكن ان شاء الله تكون بداية تغيير في وضع الامة الاسلامية. لكن للاسف الشديد موجود ابن التنتكين كان

عملاقا في زمن الاقزام. يعني الذين عاشوا في زمانه من الامراء ومن الزعماء لم يكونوا ابدأ على المستوى المطلوب في مسله هذه الازمة الطاحنة التي تمر بها الامة الاسلامية ولم يكونوا على الفكر الرائع الراقي الذي كان عليه مردود ابن تونتيكين لكنه حاول رحمة الله ان يجمع قدر ما يستطيع الجيش وبالفعل قدر يجمع مجموعة من الامراء المحيطين به استطاع ان هو يعني يغزو اماره الرهى بمجموعة من المسلمين من هنا وهناك. يعني كان ضم معه الغازي ابن ارتق امير ماردين وسقم

القطبي بل وتعاون معه طغتكين آآ امير دمشق بعد وفاة دقاق ابن توتش. وبالفعل هجموا على اماره الرهى وحاصروها لمدة شهرين آآ متتاليين وضاق الامر باماره الرهى وطبعا اماره الرهى اماره حصينة جدا. لم يستطع آآ موجود ابن التنتكين ان يفتح اماره الرهى وارسله استغاثة عاجلة لبولدن الاول ملك بيت المقدس وبسرعة اتى ملك بيت المقدس ومعه اه جيوش اه طرابلس. وطبعا تنكرده رفض انه يجي مع الجيوش لانه كان على خلاف مع اه جوسلين دي كورتينيوم ومع بولدن البرج لكن اللي وصل اه بولدوين الاول وبيرتلم اه اه ابن ريمون الرابع. ولما شعر مولود ابن توننتين جيوش الصليبية تأتي لمساعدة اماره الرهى انسحب بالجيش بتاعه الى منطقة حران

وهو طبعا بيحاول انه يجذب الجيش الصليبي بعيد عن منطقة الرهى. وآآ يجذبه الى المنطقة التي انتصر فيها المسلمون قبل ذلك في موقعة حران بقيادة يكرمش وسكمان والموضوع اتكلما عليها قبل كده آآ من حلقتين سابقتين وكانت موقعة فاصلة من المواقع الاسلامية المشهورة فحاول يسحبهم لنفس المنطقة

وبالفعل بدأ الجيش الصليبي يعني ينسحب معه الى منطقة حدران لكن بولتون الاول اللي هو كان قبل كده بيحكم منطقة الرهى عارف جغرافية المكان كويس وقدر يقرأ الخطة اللي كان بيحطها المولود ابن تونتيكين فمنع الجيش الصليبي من من كثرة التقدم والانطلاق حول

آآ او خلف آآ مولود ابن تونتيكين وبذلك وقف الجيش الصليبي بدأ مولود ابن تونتيكين يحاول يتقدم من جديد لحرب وخشي اه الاول واه من هذا التقدم وبدأوا يسحبوا أنفسهم من جديد باتجاه الرهى واصدر اه بلدن اه الاول قراره باخلاء كل المناطق من السكان الصليبيين ومن الجيوش الصليبية خوفا من جيوش موجود اه اه ابن التونتيكين رحمة الله وكل ما يخلي منطقة بيحطها مولود ابن تونتيكين لحد ما اخلى تقريبا معظم الاماكن الموجودة في شرق نهر ولم يبقى في شرق نهر الفرات الا آآ مدينة الا الا مدينتين فقط مدينة آآ الرهى ومدينة سروج. وطبعا دي كانت من المدن الحصينة جدا ومهمة ما قدرش موجود ابن تركين ان هو اه يفتحهم. اه اه انسحب اه اه البولديون الاول بالجيوش بتاعته. لكن استطاع اه اه مردود ان يدرك مؤخرة الجيش الصليبي وان ينتصر على مؤخرته وان يقتل منها عددا من الصليبيين وان يغنم عددا كبيرا من الغنائم والسلاح. وطبعا ده مصر رف الروح المعنوية للمسلمين وان لم يكن نصرا حاسما آآ فاصلا. الشعوب الاسلامية هنا وهناك شعرت ان آآ ان اللامل

ما زال موجودا وان في واحد بيتحرك باسم المسلمين ويجاهد الصليبيين في سبيل الله. ولكن شعرت في نفس الوقت انه يجاهد منفردا ووحيدا ان المناصرة التي اتته من هنا وهناك هي مناصرة ضعيفة ليست على المستوى اللامل. وانتفضت الشعوب الاسلامية تنادي حكامها ان يناصروا وان

تساعده آآ موجود رحمة الله في حروبه ضد الصليبيين. من الشعوب التي انتفضت وتحركت شعب حلب. وحلب طبعا يعني آآ يقودها رضوان ابن توتش ابن هو رجل خبيث ورجل يتحالف مع الصليبيين ورجل بعيد كل البعد عن الشرع فرفض طبعا هذه الدعوة تماما وقمعها قمعا شديدا فخرج مجموعة من علماء ومن فقهاء حلب متجهين الى بغداد وطبعا بغداد فيها الخليفة العباسي المستظهر بالله. وهو زي ما قلنا كان مجرد صورة خليفة ما كانش له اي نوع من الاثر في حياة المسلمين. وكان فيها في نفس الوقت

السلطان اه محمد اه اللي هو اكبر قوة اسلامية في ذلك الوقت فاتجهت يعني المجموعة من الفقهاء والعلماء ومن اعيان حلب ومن شعب حلب الى منطقة بغداد ليستثيروا الخليفة العباسي ويستثيروا السلطان محمد للدخول آآ في حرب ضد الصليبيين حرب فاصلة مساعده موجود في جهود هذه المجموعة او وصلت هذه المجموعة من العلماء والفقهاء الى ارض بغداد واتفقوا فعلا مع المستنذر بالله لكنه يعني قال لهم بعض الكلمات التي يعني يحاول ان يخفف بها من ثأراتهم مع انهم وصفوا الوضع المأساوي التي تمر به البلاد

الاسلامية ورأوه رأي

العين والمذابح والاراضي المحتلة والديار المهدمة. كل هذه القضايا الحقيقية لم تثر اهتماما كبيرا عند المستظهر اه بالله. اه اه كان ان العلماء والفقهاء من اهل حلب هيرجعوا بسرعة الى حلب بعد ان ردهم وصددهم المستظهر بالله. لكن الواقع ان العلماء آآ والفقهاء في ارض بغداد يكلموا الشعب في بغداد. والواقع اننا شفنا رد فعل عجيب جدا. شعب بغداد الذي ربي في المدارس في المدارس النظامية التي انشأها نظام الملك رحمه الله وتكلمنا عنه قبل ذلك وهو من اعظم الوزراء في تاريخ المسلمين واللي قتلته الباطنية في سنة اه ربعمية خمسة وتمانين اه من الهجرة. كان عمل مدارس كبيرة تعلم الناس الجهاد وتعلم الناس الدين والشرع والعقيدة السليمة وكيف يكون الجهاد خالصا لله عز وجل مع انه مات سبحان الله سنة ربعمية خمسة وتمانين يعني قبل هذه الاحداس بحوالي تمتاشر سنة

لان اسر هذه المدارس ما زال موجودا في الشعب. تحرك الشعب ووجد ان هناك آآ يعني نوع من الامل في مولود ونوع من الامل في آآ النهضة الاسلامية الحديثة ضد الجيوش الصليبية وبالفعل عمل مظاهرة كبيرة جدا وتوجه الى مسجد السلطان محمد كان في مسجد الكبير باسم السلطان محمد ومسجد السلطاني يسلم فيه السلطان عندما يكون موجودا في بغداد. الوقت ده ما كانش السلطان موجود لكن كان موجود فيه اصفهان. لكن طبعا النائب بتاع السلطان كان موجود توجهت المظاهرة بكاملها يوم الجمعة الى هذا المسجد وتظاهروا في داخل المسجد لدرجة ان صلاة الجمعة

لم تتم في ذلك الوقت من الصدام الذي حدث بين الجماهير الغاضبة وبين قوات الامن التي كانت آآ تحيط بمسجد آآ السلطان محمد في ذلك الوقت. وطبعا وصلت الرسالة ان هذه الجماهير الغاضبة لن تهدأ الا ان تقام حرب حقيقية ضد الجيوش الصليبية وآآ استقبلهم الخليفة العباسي الموجود في بغداد وهدا من ثائرتهم ووعد ان يخرج جيشا او ان يعني يأمر السلطان محمد القوى الرئيسية ان يخرج جيشا لحرب الصليبيين وهداأ الامور نسبيا لكن في اثناء الاسبوع الذي يليه شعرة الشعب ان هذه كانت مجرد تهدئة من الخلافة العباسي وقامت مظاهرة قدرة في الجمعة التالية وتحركت الشعوب اه في بغداد ومن حولها من المناطق المحيطة ببغداد ناحية مسجد الخليفة في ذلك الوقت يعني المرة اللي فاتت كانوا متجهين ناحية مسجد السلطان محمد وما كانش موجود في البلد. المرة دي اتجهوا الى مسجد الخليفة في آآ يوم الجمعة ايضا في

ومع التالبيين مباشرة وايضا لم تقم الجمعة في ذلك اليوم من شدة الزحام وشدة المظاهرات والصدام الذي حدث بين قوات الامن التي كانت تحاصر المسجد وبين الشعوب الغاضبة وجد الخليفة العباسي ان الموضوع بجد وان الكرسي بتاعه ممكن يهتز نتيجة هذه الثورة المتكررة من

الشعب في ارسل رسالة عاجلة للسلطان محمد بجدية الامر وانه لابد ان يخرج جيش لنصرة المسلمين في ارض الشام وبالفعل آآ استجاب السلطان محمد وبدأ يجهز يجهز بعض الجيوش وآآ جعل على رأس هذه هذه الجيوش آآ ابنه كان اسمه الملك مسعود وآآ جعل طبعا عن القيادة الحقيقية للجيش الملك مسعود كان مجرد صورة آآ في الجيش صورة شرفية لاهمية هذا الجيش لكن جعل على رأس الجيوش مردود ابن التنتين الامير المجاهد الحقيقي اللي هو كان امير منطقة الموصل وبدأت تتجمع جيوش من هنا وهناك. احنا زي ما قلنا ان الامير موجود هو بس اللي في القضية

الذي يقاتل في سبيل الله ومعظم الامراء الذين جمعوا معه كانوا يقاتلون لانه هناك اوامر من آآ السلطات الاعلى لهم بالتوجه القتال او انهم يطمعون في بعض الغنائم او بعض الثروات او بعض المناصب او بعض الاملاك آآ في البلاد التي تحرر يعني ما كانش عندهم النية الخاصة

وكما كانت موجودة عند الامير موجود لكن على كل حال تجمعت جيوش اسلامية كبرى تجمع مع آآ المرود ابن تونتي كين اياس ابن الغازي ابن ارتق امير ماردين وتجمع معه ايضا برصق امير آآ همزان في آآ منطقة فارس وجاء ايضا الامير احمد آآ آآ احمدين الكردي وهو امير مراغة في اذربيجان وآآ اتى ايضا ابو الهيجاء امير في العراق. يعني مجموعة من آآ عدة امراء وعدة جيوش اسلامية. ودي اول مرة تقريبا تجاهد هذه الجيوش في سبيل الله. او في

يعني موقعة ضد الصليبيين وخرجوا بالفعل مع مولود ابن التونتكيين رحمه الله ووصلوا الى امارة الرهي وحاصروا امارة الرهي شهرين كاملين وطبعا نزرا لكثافة الجيوش الاسلامية خشي اه ان يخرج لهم في حرب فاصلة ارسل رسالة اه استغاثة لكن الجيوش كانت مصرة على الحصار وعلى القتال. لكن في النهاية وجد موجود ابن التنتكيين ان المهما قعد فامارة الرهي امارة حصينة انه صعب انه يفتحها فترك الامارة واتجه الى امارة تل باشر وهي الامارة التالية مباشرة او المدينة التالية مباشرة في امارة الرهي وكانت تحت

حكم جوسلين ديكورتناي وحاصر الامارة فعلا خمسة واربعين يوم متصلة في نهاية هذه الخمسة واربعين يوم ديكورتناي اللي هو امير آآ تل باشر والرجل الثاني في امارة الرهي وجد ان الازمة شديدة جدا وانه

وعنده نوع من الشعور ان المدينة ستسقط ان طال الحصار عن هذا عن هذه المدة فاراد ان يفتح الحصار بحيلة فهو عرف انه يتواصل مع احمديل الكردي اللي هو كان آآ امير مراغة آآ الازربيجانية وكان احد القوات المسلمين في جيش موجود تواصل معه

وعده ببعض الاموال وبعض الاقطاعات ان استطاع ان يقنع الجيش المسلم بالتخلي عن حصار تلباشر والانتقال الى مكان اخر. في الوقت وصلت رسالتين استغاثة من الشام. رسالة من رضوان ابن توتوش هذا الرجل الخبيث الظالم وصلت منه رسالة ان تانكرد يعني مدينة حلب ويحاول ان يسقط المدينة لصالحه بعد ان سيطر على حصن الثارب المهم المطل على حلب. وصلت رسالة استغاثة ثانية من ابن منقذ امير شيزر وشيزر برضو ديت احد الامارات الموجودة في منطقة سوريا في منطقة الشام. الامير مولود ابن تونتين ما عدش آآ عارف يعمل ايه يا ترى يظل على الحصار لتل باشر ولا يروح ينجد المدينتين المسلمتين لان كل مدينة منهم اذا سقطت هتزيد المشكلة التي يقع فيها المسلمون

احمديل اللي هو الكردي امير مراغة لقي الفرصة مناسبة وبدأ يعني يتواصل مع الامراء الاخرين في جيش موجود من يقنعهم انهم يتوجهوا الى منطقة رضوان او الى منطقة شيزر آآ منطقة سلطان ابن منقذ ليرفعوا الحصار عن تل باشر. طبعاً هو نواياه ان يرفع صار لانه تعاون مع جوسلين دي كورتيني لكن الامير موجود ما كنش فعلاً عرف ياخذ القرار المناسب في مسل هذه الظروف المعقدة لكن لما لقي اجتماع الامراء والزعماء في ذلك الوقت على الانتقال الى منطقة الشام. وافق ورفع الحصار عن تل باشر وبذلك انقذت مدينة

حتى اللي باشر بفضل الخيانة التي اه قام بها احمديل والنصيحة الفاسدة التي قدمها لمولود ابن تونتيكين وخذ مولود ابن ابنتكين الجيوش بتاعته وتوجه ناحية حلب وعند حلب حدثت مفاجأة كبرى هزت الجيش الاسلامي ترى ما هي هذه المفاجأة التي حدثت في حلب وما هو موقف رضوان ابن توتوش؟ وما هو موقف موجود ابن التنتين؟ والى اي شيء وصلت المعركة التي حول حلب. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه عليكم ورحمة الله وبركاته